

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (300_8-11-

3341 | فضيلة الشيخ د. : عبدالكريم الخضير .

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين الا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

يقول هذا انا اسهر على القراءة الى قريب من الساعة الثانية ثم انام واخر او اؤخر الوتر الى قبيل الفجر فلا اقوم هل اوتر قبل النوم؟

نعم توتر قبل ان تنام لان الثانية - 00:01:08

بعد وقته النزول الالهي بعد ثلث الليل فهي محل القيام اوتر قبل ان تنام لتضمن لكن لا يكن الخطر على صلاة الفجر انتبه يقول هل

اطلعتم على كتاب الرياض الندية على شرح الطحاوي للشيخ ابن جبرين - 00:01:28

رحمه الله بما تقييكم له وهل ينصح بالتحضير للدرس منه انا رأيته واقتنيته في خمسة مجلدات لكن الى الان لما اطلع على شيء منه

ما تيسر الاطلاع عليه كما ان هناك شرحا للشيخ - 00:01:50

عبد الرحمن البراك والشيخ صالح الفوزان والمشايخ كلهم لهم شروح كلها نافعة ان شاء الله تعالى يقول يوجد كتاب مفقود شرح

العقيدة الطحاوية لابن ابي العز اللي كان موجود على الطاولة يمكن - 00:02:08

ها لا لا فيه طحاوية وفيه تفسير وفيه تفسير ايضا من كثير وضوء الغياب كلها موجودة على على الطاولة لابن ابي العز يقول مكتوب

في الورقة الثانية اسم عبد المجيد الداود - 00:02:28

يصير صاحبه معروف لكن هل هذا من انشاد الضالة في المسجد ولا ما ها على كل حال يوضع على الطاولة يبي صاحبه يلقيه ان شاء

الله بعض اه الاخوان من طلاب العلم - 00:02:45

يتناقل حمل الكتب ويضع الكتاب في المسجد بحلقة الدرس بحيث لا يطلع عليه الا اثناء الدرس واهل العلم يقولون ان من لا يعرف

الكتاب الا في الدرس قل ان يفلح - 00:03:06

قل ان يفلح فالمفترض ان يكون الكتاب مع صاحبه يذهب به الى بيته ويطالع الدرس قبل الحضور ويراجع عليه ان كان هناك شروح

اخرى ثم يستمع الى الشرح ان كان فيه زوائد - 00:03:26

استفادها وان لم يكن فيه الا توضيح من بهم عليه من كلام اهل العلم والسؤال عنه هذا هذه فائدة الدرس والا فالاصل ان طالب العلم

هو الذي يطلع لنفسه سم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:42

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين

برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله - 00:04:00

نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له اعلم ان التوحيد اول دعوة الرسل. واول منازل الطريق واول

مقام يقوم فيه السالك الى الله عز - 00:04:18

وجل قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقاله عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم

من اله غيره. وقال صالح عليه السلام لقومه اعبدوا - [00:04:37](#)

الله ما لكم من اله غيره. وقال شعيب عليه السلام لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى - [00:04:57](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال فصلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - [00:05:18](#)

الله ولهذا كان الصحيح ان اول واجب يجب على المكلف شهادة ان لا اله الا الله لا النظر ولا القصد والى النظر ولا الشك كما هي اقوال

لارباب الكلام المذموم. بل ائمة السلف كلهم متفقون على - [00:05:38](#)

ان اول ما يؤمر به العبد الشهادتان ومتفقون على ان من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديد ذلك عقيب عقيب بلوغه بل يؤمر

بالطهارة والصلاة اذا بلغ او ميز عند من يرى ذلك - [00:06:00](#)

ولم يوجب احد منهم على وليه ان يخاطبه حينئذ بتجديد الشهادتين وان كان الاقرار بالشهادتين واجبا باتفاق المسلمين. ووجوبه

يسبق وجوب الصلاة. لكن هو ادنى هذا الواجب قبل ذلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله -

[00:06:20](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيبين المؤلف رحمه الله تعالى ببداية كلامه اهمية التوحيد وانه هو الاصل الذي يترتب

عليه قبول الاعمال او ردها فالذي لا يحقق التوحيد - [00:06:46](#)

اعماله مردودة عليه هو الذي يحقق التوحيد الجنة مآله ولذا قال الامام المجدي رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير

حساب تحقيق التوحيد تمحيصه وتنقيته من شوائب الشرك والبدع - [00:07:07](#)

وعلى هذا فاول ما يجب على المكلف ما سمعنا من آيات القرآن بما جاء عن الانبياء نوح وهود وصالح وشعيب وبقية الرسل ان اول ما

يدعونهم الى توحيد الله قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:35](#)

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. يعني حتى يدخلوا في الاسلام بهذه الكلمة لما بعث معاذ

الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب - [00:07:56](#)

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله هذا اول ما يجب ان يطالب به المرء اما ما يراه المتكلمون من انه اول ما يوجب ما

يجب عليه النظر - [00:08:14](#)

ليتوصل الى الحقيقة بنفسه او القصد الى النظر يعني ما يسبق النظر هذا اول ما يجب عليه او الشك لابد ان يقف الانسان حيران بين

مفترق طرق لا يدري يروح يمين ولا شمال يشك في اول الامر. ثم بعد ذلك - [00:08:30](#)

يصل الى الحقيقة بنفسه وهذا كله لا دليل عليه ولا اصل له من كتاب ولا سنة ولا قول من يعتد بقوله من اهل العلم سلف الامة وائمتها

استدلوا بما جاء عن الله وعن رسوله عليه الصلاة والسلام في هذا الباب - [00:08:50](#)

ثم قال انه اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله دخل في الاسلام دخل في الاسلام سواء كان مكلفا او قبل التكليف وقبل

البلوغ لكن اذا بلغ - [00:09:09](#)

هل يجدد هذه الشهادة باعتبار ان ما تقدم نفل بالنسبة له والفرط يقع هنا عند التكليف او لا يجدد ما عرف سيرة سلف الامة وائمتها

من الصحابة والتابعين فمن بعدهم حتى الرسول عليه الصلاة والسلام لما بلغ علمه قال قل لا اله الا الله من جديد - [00:09:27](#)

وكذلك بقية الصحابة من صغارهم الذين بلغوا سن التكليف في عهده عليه الصلاة والسلام ما حفظ عنه انه امرهم بتجديد الشهادتين

ولا يؤمر الصبي اذا كلف وان كان بعضهم يرى انه في - [00:09:50](#)

مفصل ما كان قبل التكليف سنة وما بعده فريضة كالصلاة لان من اهل العلم من يرى انه اذا بلغ بعدها في وقتها او في اثنائها فانه

يلزمه الاعداد الصلاة اذا بلغ في اثناء الصلاة - [00:10:09](#)

او بعدها في وقتها فانه تلزمه الاعداد هذا منصوص عند الحنابلة وعند غيره عند جمع من اهل العلم لانه صلى على انها نفل فلا تجزى

عن فريضة هذا الكلام ليس بصحيح - 00:10:32

ما حفظ ولا بواقعة واحدة ان شخصا امر بالاعادة عندما بلغ ما ادري ما هذا الشخص الذي سوف يبلغ في في اثناء الصلاة شلون يبيلغ ؟ لانه انضبط بالوقت بالساعة بالدقيقة وهذا يمكن ضبطه - 00:10:47

لكن الا يمكن ان يكون هناك آآ زيادة في طول نهار او قصر او كذا او اه اه زيادة شهر او نقص شهر او خطأ في رؤية بعض الاشهر او ما اشبه ذلك لان المسألة كلها وقت الصلاة خمس دقائق كيف يبلغ في اثنائها - 00:11:09

لا يتصور ان يبلغ باحتلام ولا يتصور ان ينبت ان يبلغ بانبات في مدة خمس دقائق نعم لكن ممكن ان يقال انه فلد في الدقيقة الفلانية والمسألة خمس دقائق هل يمكن ان تضبط مثل هذه الامور - 00:11:31

لا يمكن ان تضبط وهذا من العنت الذي لا تأتي به الشريعة. انه اذا بلغ في في اثنائها او في وقت بعد فراغه منها في الوقت انه يؤمر باعادة الكلام ليس بصحيح. وهذا مثله مثل الشهادتين - 00:11:48

ما حفظ عن احد ممن يعتقد بقوله من ائمة الاسلام لا سيما من السلف من الصحابة والتابعين انه امر بتجديد الشهادتين او امر آآ اعادة الصلاة وقل مثل هذا في جميع الامور المستقرة - 00:12:06

في جميع الامور المستقرة ومن ذلك ما ينادي به بعضهم احيانا من غير دليل ولا اصل والناس ماشيين على جادة وعلى اصل بتجديد بيعة مثلا بيعة ثابتة ومنتهى مفروغ منها ما له داعي انه يشوش على الناس بمثل هذا الكلام - 00:12:23

لا داعي لمثل هذا الكلام هذا يشوش وهذا يشكك وبعض الناس اذا قيل وجدد البيعة وفي نفسه شيء قد يقول لا فهذا يوقع في حرج كبير فلا داعي له قد سمعناه من بعض - 00:12:46

من ينتسب الى طلب العلم اما الكبار ما سمعنا منهم شيء ابدًا لكن المسألة مضطردة. الناس ماشيين على جادة يشهدوا ان لا اله الا الله اذا بلغت تقول اشهد ان لا اله الا الله - 00:13:02

اذا هو يصلي في الصلاة يقال له انت بلغت في اثنائها هل انت صليت نفل؟ صل فريضة ما يمكن ان يقال مثل هذا او او صام نصف النار ثم بلغ يقال له اعد صيامك لان النفل لا يجزئ عن الواجب - 00:13:17

كل هذا لا اصل له ولا قائل به من سلف الامة ولا دليل عليه من كتاب ولا من سنة نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صلى ولم يتكلم بالشهادتين او اتى اذا صلى فمسلم حكما - 00:13:35

اذا صلى فمسلم حكما. لماذا لان الصلاة تشتمل على الشهادتين لابد ان نتشهد اذا صلى هو يعرف الصلاة معنى الصلاة وما يراد بالصلاة لانا في هذا المسجد والمدرسة امامنا قد يدخل بعض - 00:13:57

السواقيين ويصلون مع الناس من اجل يتبردون بدل ما يجلس بالشمس لا هو جالس بالمسجد والناس يصلون يصلي معهم. هو غير مسلم مثل هذا يحكم باسلامه واحد سألته عن اه شفته يصلي؟ قالت قلت مسلم؟ قال لا بابا مسلم - 00:14:19

يعني الكفيل لكنه دخل وصلى مع ناس لانه ما يمكن يجلس بالمسجد ولا يصلي ولا هو جالس بالشمس ينتظرها الصبي يخرج من المدرسة مثل هذا اذا دلت القرائن على ان هذه حاله - 00:14:38

لا يحكم باسلامه واذا حكم باسلامه فالامر شديد بالنسبة له اذا ترك الصلاة مرتد ما هو مثل الكافر الاصلي يختلف هذا عن الكافر الاصيل المرتد حكمه غير المرتد يقتل - 00:14:54

ولا يقبل منه الا الاسلام نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء. هنا مسألة وهي واقعة اذا قر الايمان في قلبه وقر الايمان في قلبه لكن لم ينطق بالشهادتين وعرفنا انه اول ما يجب على المكلف النطق بالشهادتين - 00:15:14

وقر الايمان في قلبه واقتنع بالاسلام لكنه لم ينطق بالشهادتين فباغتته المنية فمات قبل ان ينطق بالشهادتين هذا حكمه في الظاهر وفي الدنيا حكمه حكم الكفار واما في الآخرة فالله يتولاه - 00:15:37

الله يتولاه و بعض العلماء كالغزالي صرح بانه يحكم باسلامه ما دام هذه حقيقته وعرف عنه هذا الامر و النبي عليه الصلاة والسلام علق ترك القتل او القتال النطق وما في القلوب لا يعلمه الا الله جل وعلا ولا يمكن ان يرتب عليه احكام - 00:16:02

وكنتم اقرأ هذه المسألة واظنها نظرية حتى سألتني سائل افريقي يقول لي زميل نصراني فدعوت الى الاسلام فاستجاب بعد مدة طويلة ووقر الايمان في قلبه وقال نذهب الى عالم لنسلم على يديه - [00:16:30](#)

فذهبنا الى شيخ وكان قد بقي على صلاة الظهر ربع ساعة فجئنا الشيخ فقلنا له هذا شخص يريد الاسلام فلقد شهدنا من اجل ان يسلم على الظهر قال لا الوقت ظيق ولا يمدن - [00:16:56](#)

فبعد الصلاة ان شاء الله وهذا محروم هو محروم وحرم هذا المسكين يقول خرجنا من بيته واذا هناك اطلاقا بالتبادل اطلاق نار فاصابته رصاصة فمات. فما الحكم هذا اقتنع وسعى - [00:17:15](#)

وبحث عن من يلقيه حتى صاحب زميله هذا لو قال له قل لا اله الا الله قل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله انتهى الاشكال لكن - [00:17:35](#)

مثل هذا ما ماذا يقال فيه ما نطق بالشهادتين في الظاهر انه ليس بمسلم واما بالنسبة ما اقدم عليه فالله يتولاه نعم سعد من قرية الانصار ايه ايه لكنه ما نطق - [00:17:48](#)

ما ناطق بالشهادة مع نبي نحرمة من الجنة ونحكم له بالنار اذا الله جل وعلا يتولى حكم عادل لن يظلمه لكن في احكام الدنيا ما نطق احنا ما عندنا الا الظاهر - [00:18:16](#)

نعم وهنا مسائل تكلم فيها الفقهاء فمن صلى ولم يتكلم بالشهادتين او اتى بغير ذلك من خصائص الاسلام ولم يتكلم بهما لكن لو صام يحكم باسلامه لا لان الامم كتب على الذين من قبلنا الصيام - [00:18:28](#)

فليس من خصائص هذه الامة لو توطأ لو توطأ ايه مثل الصيام لان الوضوء موجود عند من قبلنا ومن خصائص الغرة والتحجيل اما اصل الوضوء فهو موجود لان جريح توطأ - [00:18:52](#)

ابراهيم عليه السلام توطأ والمقصود ان هذا ليس من خصائص فلا يحكم باسلامه نعم هل يصير مسلما ام لا والصحيح انه يصير مسلما بكل ما هو من خصائص الاسلام التوحيد اول ما ما يدخل به في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا - [00:19:13](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فهو اول واجب واخر واجب فالتوحيد اول الامر واخره اعني توحيد توحيد الالهية - [00:19:41](#)

فان التوحيد يتضمن ثلاثة انواع احدها الكلام في الصفات والثاني توحيد الربوبية وبيان ان الله وحده خالق كل شيء والثالث توحيد الالهية وهو استحقاقه سبحانه وتعالى ان يعبد وحده لا شريك له - [00:20:01](#)

اما الاول فان نفاة الصفات يدخلون في الصفات في مسمى التوحيد كالجهم بن صفوان ومن وافقه فانهم قالوا اثبات الصفات يستلزم تعدد الواجب. وهذا القول معلوم الفساد بالضرورة فان اثبات ذات مجردة عن جميع الصفات لا يتصور لها وجود في الخارج - [00:20:26](#)

وانما الذهن قد يفرض المحال ويتخيله. وهذا غاية التعطيل يعني هل يمكن ان يتصور انسان بدون صفات يمكن ان يتصور شخص ليس له رأس وليس له عينان ولا اذنان ولا يدا ولا رجلان ولا قلب ولا صدر ولا - [00:20:54](#)

رئة ولا ليس لهم من هذا شيء ويتصور شيء بهذه بعدم المحض هل نتصور شيء لا يتصور شيء هؤلاء الذين قالوا اذا اثبتنا الصفات اثبتنا مع الله غيره فيلزم على هذا نفي الصفات - [00:21:20](#)

واذا قلنا بوجود صفات وخالق واله ورب له صفات متعددة فقد اثبتنا معه الهة وارباب هذا الكلام باطل ولا يمكن ان يمشي على عاقل لكنه الظلال وقد عوقب الجاهم بامور قد ذكر الحافظ ابن حجر في - [00:21:42](#)

كتاب التوحيد من شرح البخاري قال ان الجهم هذا غاية في الجهل غاية في الجهل سئل عن امرأة طلقت قبل الدخول فقال تعدت اربعة اشهر وعشر - [00:22:10](#)

نسأل الله العافية عقوبات يعني الانسان اذا متى ما خالف هذا الصراط ومتى ما عاد ما حاد عن السنة والكتاب يعاقب بمثل هذا واشد هم يظنون ان العقول تستقل بمعرفة الغيبات - [00:22:34](#)

هذا الكلام باطل من كل وجه العقل محدود لا يدرك الا ما يوصل اليه او ما يوصله اليه الحواس العقل بمجردة بمجردة لا يدرك في الامور العادية الا اذا اوصلته الحواس رأى شيء - [00:22:53](#)

تصوره العقل لمس شيء شم شيئا الى اخره مما يدرك بالحواس يدركه العقل ولا يمكن بعد ان يحيط بي قد يدرك ادراكا على وجه ما وليس ادراكا محيطا من كل وجه - [00:23:13](#)

وما عن الله جل وعلا انما يدرك بالسمع انما يدرك بالسمع بما جاء عنه عن نبيه عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الذين ينفون الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وغيرهم ممن ينفي الكل او البعض - [00:23:32](#)

هؤلاء امرهم عظيم وشأنهم خطير اذا جاء الرب جل وعلا بغير صفته التي تعرف من خلال ما جاء عنه وعن نبيه عليه الصلاة والسلام من صفات فان اهل السنة - [00:23:58](#)

يقول لست بلاهنة لانهم يعرفون كيف يثبتون وكيف ينفون. لكن اذا جاءهم بالصفات التي وردت في الكتاب والسنة سجدوا له ما موقف الذي ينكر الصفات ما يميز في هذا الموقف العظيم - [00:24:15](#)

ماذا يصنع الذي ينكر الصفات الامر خطير خطير جدا ليس بالسهل تثبت اله وخالق ما له صفات. ثم اذا جاء بالصفات التي ذكرها في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. وسجد له المؤمنون - [00:24:34](#)

حدون الذين اقرؤا له بما جاء عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام ماذا تصنع يا مسكين فالاثار المترتبة على انكار الاسماء وانكار الصفات خطيرة جدا وبعض الناس يتساهل يقول الاشاعرة ما بينا وبينهم الا شيء يسير وهم من اهل السنة وكذلك الماتوريديّة - [00:24:52](#)

و قرر بعض اهل العلم من ينتسب الى مذهب الامام احمد وغيرهم عاد كثير لكن في شرح السفارينية ذكر ان اهل السنة والجماعة ثلاث فرق الاثرية وامامهم احمد بن حنبل - [00:25:14](#)

والاشعرية وامامه ابو الحسن والماتوريدي وامامه ابو منصور لكن هذا الكلام ليس بصحيح الذي ينفي عن الله ما جاء عنه عن رسوله فيما جاء بالسنة يكون من اهل السنة لا يمكن - [00:25:32](#)

ويبقى ان من اعتقد شيئا لشبهة لا بنوع معاندة عنده نوع شبهة لا بمعاندة فامرهم اسهل من المعاند ويبقى ان الاتباع اخف من من الرؤوس رؤوس البدع المؤصلين المنظرين ولذلك - [00:25:48](#)

تجد ان اهل العلم يتساهلون في امر نووي اكثر مما يتساهلون في امر الرازي تساهلوا يعني لان النووي بواضح من مؤلفاته ومن اسلوبه ومن طريقته قصد الحق والاخلاص في قصده وطلبه - [00:26:10](#)

ان الرازي منظر لمذهب الاشاعرة مذهب الجبرية يعني تفسيره طافح بهذه الامور فامرهم اشد بلا شك وان كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من الانصاف يقول بعد ما سئل - [00:26:29](#)

عن ابي عبدالله الرازي ابن الخطيب قالوا بعض الناس يطعن في قصده اني اذا سمعت كلامه في تفسيره يعني هجم على قلبك ان انه يقصد شيء غير ما جاء عنه عن رسوله - [00:26:48](#)

لا سيما وانه تعرض لائمة السنة وعلمائها ائمة الاسلام بالذم وشن عليهم ووصفهم باوصاف شنيعة جدا قبيحة لما ذكر عند قوله جل وعلا ليس كمثله شيء ذكر قال وقد صنف - [00:27:05](#)

في اعضاء الله تعني الصفات وقد صنف للتنفير وقد صنف باعضاء الله شخص يدعى محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ثم وصفه بابشع الاوصاف وشيخ الاسلام وغيره يقولون امام الائمة محمد ابن اسحاق ابن خزيمة - [00:27:28](#)

يقول صنف كتابا سماه التوحيد والاصح واللاحق ان يسمى كتاب الشرك من هذا النوع لانه اثبت الصفات والصفات غير الموصوف عندهم فاثبتوا الى خير الله جل وعلا مثل ما اشار المؤلف - [00:27:49](#)

رحمه الله والله المستعان ويعاقبون مثل هؤلاء يعاقب بعدم تيسير النصوص عليه تجد من اصعب الامور عليه يمكن حفظ القرآن في وقت الصبا قبل ان يدخل فيما دخل فيه مع انه قد يعاقب بنسيانه او نساء كثير منه لكن السنة كيف يحفظها هذا مذهبه - [00:28:05](#)

ما يوفق ابدأ. ولذا في تفسير سورة العصر تفسير في تفسير الرازي ذكر حديث امرأة جاءت بعد صلاة العصر في اسواق المدينة تبحث
 اين اين محمد؟ اين محمد فدلوا عليه فقالت انها زنت شربت الخمر وزنت وجاءت بمولود وقتلته - [00:28:29](#)
 فقال لعلك لم تصلي العصر اللوسي نقل هذا الخبر من كتاب الرازي وقال تفرد بذكره الامام هم يسمون الرازي الامام اذا اطلق الامام
 عند الشافعية عند الرسوليين يقصدهم الرازي تفرد بذكره الامام - [00:28:53](#)
 ولعمري انه امام في معرفة ما لا يعرفه اهل الحديث مدح ولا ذنب ذا؟ ذم ذم شديد يعني ما وجد هذا الخبر الا عنده وهذا على حساب
 ايش على حساب الاحاديث الصحيحة لان من شغل بالضعيف حرم من الصحيح - [00:29:17](#)
 من شغل بالكلام حرم من النص من حرم من شغل بالقييل والقال حرم من التوفيق وهكذا نعم وهذا القول قد افضى بقوم الى القول
 بالحلول او الاتحاد وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى خصوه بالمسيح وهؤلاء عموا جميع المخلوقات. يعني خصوه -
[00:29:40](#)
 المسيح وكل حلول واتحاد كفر بلا شك وبلا نزاع لكن اذا خص بشخص يعني يمكن يمشي على على سذج الناس يحيي الموتى او
 يبرئ الاكمة والابرص يعني لو شي من الخصائص التي تجعل الناس يفتتنون به - [00:30:07](#)
 لكن من ادخل فيه الكلاب والخنازير الحشرات وكل شيء. عموه بجميع المخلوقات اعوذ بالله نسأل الله العافية قالوا حال في كل شيء
 حتى الجحوش والقاذورات ما نزه الله جل وعلا عنها - [00:30:29](#)
 كفر النصارى ان كان كفر بالاجماع كفر بالاجماع ومن شك في كفر من يقول به فهو كافر عند اهل العلم لكن يبقى انه وان كان كفر لكن
 بعض الشر اهن من بعض - [00:30:51](#)
 والاتحاد بالمسيح او حل به مثل اللي يقول اتحاد ابو خنزير وحل به صلى الله كلب وكله كفر كله كفر ما عندنا اشكال بهذا كفر
 بالاتفاق ومع ذلك وهؤلاء يقال وهو اقبح - [00:31:07](#)
 من كفر النصارى ما قال اسهل او اهن لا لان كل الكفر كله شنيع وهو اقبح من كفر النصارى فان النصارى خصوه بالمسيح. وان حل
 بالمسيح واتحد اللاهوت بالناسوت وهؤلاء عموا جميع المخلوقات ولم ينزهوا الله جل وعلا عن شيء - [00:31:29](#)
 تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. نعم ومن فروع هذا التوحيد ان فرعون وقومه كامل الايمان عارفون بالله على الحقيقة ومن الفوا
 الفوا في ايمان فرعون في مؤلفات وزعم ذلك ان الحلول والاتحاد - [00:31:53](#)
 مثل ابن عربي وابن سبعين والتلمسان وغيرهم نعم ومن فروعه ان عباد الاصنام على الحق والصواب وانهم ازعموا ان ابليس مؤمن
 لانه اقسام بعزة الله فهو عارف بالله جل وعلا - [00:32:16](#)
 والايمان عندهم المعرفة نعم وانهم انما عبدوا الله لا غيره ومن فروعه انه لا عباد الاصنام على الحق والصواب لانهم عبدوا شيئا حل به
 الله فكأنهم عبدوا الله نسأل الله العافية - [00:32:35](#)
 ينحال في كل شيء تعالى الله عما يقولون فهم ما عدوا الحقيقة انهم عبدوا الله الحال في هذا المكان عباد الاصنام الذين جاء النص
 بتكفيرهم وجاء الامر بحربهم وقتالهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله هم قالوا - [00:32:57](#)
 على الحق والصواب نعم ومن فروعه انه لا فرق في التحريم والتحليل بين الام والاخت والاجنبية ولا فرق بين الماء والخمر والزنا
 والنكاح. الكل من عين واحدة لا بل هو العين الواحدة - [00:33:18](#)
 من عين واحدة على القول بالحلول بل هو عين الواحدة هذا مذهب الاتحاد تنظر الى اي شيء في الاندية الاتحادية هو الله. اي شيء هو
 الله نسأل الله العافية وعند الحلول هذا حل به الله جل وعلا. تعالى الله عما يقولون - [00:33:38](#)
 نعم ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس رؤوس هؤلاء ومن يقررون هذه الامور ويدافع عن عنانها ويأصلونها ويقررونها
 وينظرونها تدعى فيهم الولاية وان من يحاكم هؤلاء بالدليل بالكتاب والسنة هؤلاء عوام لا لا يفهمون ما قاله هؤلاء الاولياء -
[00:34:00](#)
 دراويش ما ما يفهم لذلك دافعوا عن ابن عربي بكل ما اوتوا من بيان وان غيرهم لا ما يفهم كلامهم تصير قد ما فهمت الكلام شلون ترد

عليه الا بذكر الله تزداد الذنوب - [00:34:32](#)

انت ما تدري شي يقصد هو طيب وش يقصد؟ هذا تحسين ظن بس ولا حتى انا ما اعرف يقول هذا اللي يدافع عنه قال حنا بعدنا انا
ايضا ما اعرف وش يقصد - [00:34:50](#)

لكن ما يمكن ان ان يكون كلامه خطأ وهو معروف بالولاية ومعروف بالعلم محل ثقة عند فئام قطعان من المسلمين والله المستعان الا
بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب - [00:35:02](#)

احنا ما نفهم هذا الكلام ما هو بعربي مناقض لقول الله جل وعلا الا بذكر الله تظمنن القلوب سبحان الله نعم ومن فروعه ان الانبياء
ضيقوا على كما جاء في الخبر - [00:35:24](#)

لما سأل عمر ابن عقولنا لما كنا نعبد التمرة فاذا جعنا اكلناها قال اخذها باربيها فيحصل من الانسان ما هو مثل هذا او اشد نعم ومن
فروعه ان الانبياء والسبب - [00:35:41](#)

الله جل وعلا لا يظلم ما ربك بظلام للعبيد الله لا يظلم مثقال ذرة انت السبب الذي اوقعت نفسك في هذا الموقف كل ما ابتعدت عن
النص عوقبت ثم ازدادت بعد زادت العقوبة - [00:36:01](#)

الى ان تجد مثل ما قال بشير في الدرس قلناه في الدرس الماضي قال سبحان ربي الاسفل نسأل الله العافية الانسان عليه ان يحتاط
لنفسه ويهتم لها ويكون على وجل خوف من ان يقع في مثل هذه الامور وهو لا يشعر - [00:36:17](#)

نعم ومن فروعه ان الانبياء ضيقوا على الناس. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. الانبياء ضيقوا على الناس يقولون لا اعبدوا اله واحد
الالهة كثير وكل شيء والحقيقة واحدة ما - [00:36:34](#)

تعددت الاسماء والحقيقة واحدة هذا كلام اهل الضلال نسأل الله العافية نعم واما الثاني وهو توحيد الربوبية كالاقرار بانه
خالق خالق كل شيء وانه ليس للعالم صانعان متكافئان في الصفات والافعال - [00:36:54](#)

وهذا التوحيد حق لا ريب فيه. وهو الغاية عند كثير من اهل النظر والكلام وطائفة من الصوفية وهذا التوحيد لم يذهب الى نقيضه
طائفة معروفة من بني ادم. قربه المشركون - [00:37:16](#)

الذين قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام اقرؤا بتوحيد الربوبية لا يزعمون ان لهم خالق غير الله جل وعلا او رازق غير الله او يسوون
احدا بشيء من خصائص الربوبية كلهم معترفون به - [00:37:35](#)

الا من جحده وقلبه مقر معترف به مثل فرعون مثل النمرود على عهد ابراهيم عليه السلام نعم بل قل بل القلوب مفتورة على الاقرار
به اعظم من كونها مفطورة على الاقرار بغيره من الموجودات - [00:37:50](#)

كما قالت الرسل عليهم السلام فيما حكى الله عنهم قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم واشهر من
عرف تجاهله وتظاهره بانكار الصانع فرعون وقد كان مستيقنا به في الباطن كما قال له موسى عليه السلام - [00:38:11](#)

لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. علمت من عندك علم ويقين انه ما انزل هؤلاء الا الله جل وعلا رب السماوات
والارض وعندك من الادلة والبصائر - [00:38:39](#)

ما يجعلك توقن به لكن كما جاء في الاية الاخرى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم لانه ما يمكن ان يقر بوجود رب وهو يدعي الربوبية
مش هيمكن لابد ان يجحد والله المستعان نعم - [00:38:58](#)

كما قال له موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر وان لاظنك يا فرعون مثبورا وقال تعالى عنه
وعن قومه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا - [00:39:21](#)

ولهذا قال وما رب العالمين على وجه الانكار له تجاهل العارف قال له موسى قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين.
قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال - [00:39:43](#)

فرب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون وقد زعم طائفة ان فرعون سأل موسى مستفهما عن الماهية. لا عن الذات كانه
يقول الرب موجود والله موجود الذي خلق موب يسأل عن هذا - [00:40:11](#)

انما سأل عن ماهيته مما هو لكن هذا الكلام ليس بصحيح والكلام ليس بصحيح لان الماهية لا يعرفها ولا موسى الا ما اخبره الله به
جل وعلا لكن يبقى ان فرعون جحد - [00:40:34](#)

بلسانه لانه لا يمكن ان يعترف ويدعي الربوبية لابد ان يجحد لو اثبت ان هناك رب خالقه وخالق غيره ما قبل الدعوة وانه رب رب
الناس ما يقبلون دعوة اي نعم - [00:40:52](#)

وقد زعم طائفنا ان فرعون سأل موسى مستفهما عن الماهية وان المسئول عنه لما لم تكن له ماهية عجز موسى عن الجواب وهذا
غلط وانما هذا استفهام انكار وجحد كما دل سائر ايات القرآن على ان فرعون كان جاحدا لله - [00:41:15](#)
نافيا له لم يكن مثبتا له طالبا للعلم بماهيته. فلهذا بين لهم موسى انه معروف وان اياته ودلائل ربوبيته اظهر واشهر من ان يسأل عنه
اظهر واشهر من ان يسأل عنه بما هو - [00:41:40](#)

بل هو سبحانه اعرف واظهر وابين من ان يجهل. بل معرفته مستقرة في الفطر اعظم من معرفة كل معروف ولم يعرف عن احد من
الطوائف انه قال ان العالم له صانعان متماثلان في الصفات والافعال - [00:42:01](#)
فان الثانوية من المجوس والمعنوية القائلين بالاصلين النور والظلمة وان العالم كما صدر عنهما متفقون على ان على ان النور خير من
الظلمة. فهما غير متكافئين اثبتوهما هما غير متكافئين - [00:42:24](#)

يقول آ لك يد في الظلام منققة لك يد في الظلام منققة الان قال مما جعل المانوية تكذب بادعائهم من الظلام اله وانه مع مع النور
مكان هذا ينفق في الظلام - [00:42:50](#)

فصار الظلام محل ووقت للخير وهم يقولون النور للخير والظلام للشر نعم متفقون على ان على ان النور خير من الظلمة وهو الاله
المحمود. وان الظلمة شريرة مذمومة وهم متنازعون في الظلمة هل هي قديمة او حديثة فلم يثبتوا ربين متماثلين - [00:43:14](#)
واما النصارى القائلون بالتثليث فانهم لم يثبتوا للعالم ثلاثة ارباب ينفصل بعضهم عن بعض بل هم متفقون على ان صانع العالم واحد
ويقولون باسم الاب والابن وروح القدس اله واحد - [00:43:44](#)

وقولهم في التثليث متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسدوا منه. ولهذا كانوا مضطربين في وفي النصارى وجد في تاريخه
ويكتب تاريخ سنة الف يعني في نهاية طباعة كتاب على كتاب قد قال - [00:44:07](#)
طبع سنة الف وثمانمئة وما ادري خمسين او ستين من التجسد الالهي من التجسد الالهي يعني من ميلاد عيسى عليه السلام تعال اللهم
يقول علوا كبيرا. نعم هذا موجود ومطبوع - [00:44:31](#)

ويوجد في المكتبات ولكنه عندنا نادر يعني ما يوجد الا على اساس ان تاريخه قديم ولا ما هو من كتب النصارى نعم وقولهم في
التثليث متناقض في نفسه وقولهم في الحلول افسد منه. ولهذا كانوا مضطربين في فهمه وفي التعبير عنه. لا يكاد واحد منهم يعبر -
[00:44:55](#)

عنه بمعنى معقول ولا يكاد اثنان يتفقان على معنى واحد فانهم يقولون هو واحد بالذات. ثلاثة بالاقنوم والاقاليم يفسرونها تارة
بالخواص. وتارة بالصفات وتارة بالاشخاص. وقد فطر الله العباد قال كفاهم عيبا تناقض قولهم - [00:45:20](#)
كفاهم عيبا تناقض قولهم ما اتفقوا على شيء اصلا والنصارى عموما اهل اختلاف كما ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله اجتمع عشرة من
نصارى لبحث المسألة فصدروا عن احد عشر قولا - [00:45:48](#)

ما يمكن يتفقون على شيء لان الاصل عندهم الاصل عندهم اللي هو اثبات الرب اه اعتقاد وحدانيته ما اتفقوا عليه والله المستعان
فكيف يتفقون على غيره نعم فقد فطر الله العباد على فساد هذه الاقوال بعد التصور التام - [00:46:07](#)
وفي الجملة فهم لا يقولون باثبات خالقين متماثلين والمقصود هنا انه ليس في الطوائف من يثبت للعالم صانعين متماثلين مع ان
كثيرا من اهل الكلام والنظر والفلسفة تعبوا في اثبات هذا المطلوب وتقريره - [00:46:32](#)

ومنهم من اعترف بالعجز عن تقرير هذا بالعقل. وزعم انه يتلقى من السمع والمشهور عند اهل النظر اثباته بدليل التمانع وهو انه لو
كان للعالم صانعان فعند اختلافهما هذا الدليل العاقل على اثبات - [00:46:53](#)

الرب الواحد بقى التوحيد الربوبية لكن ما دام عندنا الدليل السمعي الذي جاء عن الله جل وعلا لا نحتاج الى مثل هذا الا في العاضد وفي في حاجة من لا يتدين بالسمع - [00:47:18](#)

بالدليل السمعي نحتاج الى الدليل العقلي والا فالاصل اننا لا نحتاج اليه ولذا السواد الاعظم من المسلمين حتى كثير ممن ينتسب الى العلم لا يعرف دليل المعنى نعم لو كان للعالم صانعان فعند اختلافهما مثل ان يريد احدهما تحريك جسم والاخر تسكينه - [00:47:41](#) او يريد احدهما احياء والاخر اماتته فاما ان يحصل مرادهما او مراد احدهما او لا يحصل مراد واحد منهما والاول ممتنع لانه يستلزم الجمع بين الضدين. نعم لانه يريد واحد ضد ما يريده الثاني - [00:48:08](#)

فحصول الامرين هذا ممتنع لانه جمع بين الظدين نعم والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون. نعم اذا اراد احدهما تحريك جسم والثاني تسكينه وقلنا انه لم يحصل مراد واحد منهما - [00:48:33](#)

ما حصل لا حركة ولا سكون وش يصير؟ ممتنع بلا شك لان نفي النقيضين منتف ممتنع كاثباتهما نعم والثالث ممتنع لانه يلزم خلو لكن هل هذه الامور من باب الضد او من باب النقيض - [00:49:01](#)

في ذات ها بالذات الواحدة من باب النقيض. كيف يعني لا يمكن يكون متحرك وساكن في نفس اللحظة هل الحركة والسكون والاحياء والاماتة من باب الظد او من باب النقيض - [00:49:24](#)

اذا قلنا من باب الضد قلنا لا يرتفعان لا يجتمعان لكن يمكن ان يرتفع ويحل محلها شيء ثالث كالسواد والبياض لا يمكن ان يكون المحل بوقت واحد ابيض اسود لكن يمكن ان يرتفع السواد والبياض ويحل لون ثالث. يكون اخضر مثلا او احمر - [00:49:44](#)

هذا الضد بينما النقيض لا يجتمعان ولا يرتفعان فهل الذي معنا من باب الظد او من باب النقيض؟ النقيض وقال في الاول لان يستلزم جمع بين الظدين واما الثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون ولا شك ان هذا من باب النقيض - [00:50:11](#)

والا لو كان من باب الظد لكان اه التزام هذا اللازم ما فيه شيء يحل شيء ثالث يعني الشيء الثالث بدأ الحركة والسكون بل يظهر انهما من باب النقيض وقوله انه يستتزز من جمع بين الظدين - [00:50:35](#)

او يتسامحون في تسميته ضد او نقيض في باب الاجتماع لان المؤدى واحد النقيضان لا يجتمعان والظدان لا يجتمعان. لكن في باب الارتفاع الظدان يمكن ان يرتفع ولكن النقيضين لا يمكن ان يرتفعوا معا - [00:50:52](#)

نعم والثالث ممتنع لانه يلزم خلو الجسم عن الحركة والسكون وهو ممتنع ويستلزم ايضا عجز كل واحد كل منهما. والعاجز لا يكون الها. واذا حصل مراد احد دون الآخر كان هذا هو الله القادر والاخر عاجزا. الله - [00:51:15](#)

كان هذا هو الله القادر والاخر عاجزا لا يصلح هذه ظمير فصل لا محل له من الاعراب كما بقوله جل وعلا كنت انت الرقيب عليهم احسن الله اليك نعم. والاخر عاجزا لا يصلح للالهية - [00:51:42](#)

وتمام الكلام على هذا الاصل معروف في موضعه وكثير من اهل النظر يزعمون ان دليل التمانع هو معنى قوله تعالى لو كان فيهما افعل هذا اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:52:06](#)